المبحث السادس
من مشاهير أطباء المرية (Almeria)

32-**إبن خاتمة الأنصاري الأندلسي**

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خاتمة الأنصاري الأندلسي، من أهل المرية، ويكنى أبا جعفر، ويعرف بابن خاتمة.

كان صدرٌ يشاً إليهِ، طالب متفنن، مشارك، قوي الإدراك، سديد النظر قوي الذهن، موفور الأدوات، كثير الإجتهاد، معين الطبعِ جيد القريحة، بارع الخط مُمتع المجالسة، حسن الخلقِ جميل العِشرة، حسنة من حسنان الأندلس، وطبقة في النظم والنثر، بعيد المَرقى في درجة الإجتهاد، وأخذهٌ بطرق الإحسان.

دخل غرناطة غير مرة، منها أستدعاء شمـــل الـخواص من الأقطار الأندلسية، عند إعذار الأمراء في الدولة اليوسفية، في شهر شعبان عام أحد و خمسين وسبعمائة[1].

وكان ابن خاتمة الأنصاري الأندلسي، طبيباً بارعاً و كاتباً بليغاً وشاعراً مُجِيداً، وقد تصّدر للإقراء في مسجد الجامع الأعظم بالمريّة، توفيَ في السابع من شعبان سنة سبعين وسبعمائة وعاش سبعينَ عاماً[2].

ولهٌ كتاب عن وباء الطاعون الذي عصف بالأندلس سنة (749هـ)بعنوان (تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد)[3].

مخطوط في الأسكوريا – مدريد برقم (1785)،ومخطوط أخر في المكتبة الوطنية بمدريد برقم (CCLXVIII)،ومخطوط المكتبة العمومية برقم (4.85)، نسخة مصّورة منهٌ بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم (854)، مخطوط ألمانيا

(Deusche Staatbibliothek – Koniglichen Bibliothek Zu Berlin n.6369)

عليهِ دراسات وابحاث عالمية:

(M.J.Muller in Sitzungsberichte der Bayerischen Akademia,Pp.28-31.)

(T.Dinanah.en Archiv Fur Geschichte der Medizin,19-1927-81)

(J.Fermart en Actuaalided Medica 44-1958,pp499-513 and566-58.)[4]

33- **الأريولي عبد العزيز أبو بكر**

عبد العزيز محمد بن عبدالعزيز الأنصاري الآيرولي الأندلسي ولدة بأريولية[5] (Arboleas)، طبيب أندلسي فذ لم تذكر المصادر التأريخية ولادتهِ، ولا وفاتهِ، لهٌ أبحاث بالنباتات و الأغذية.

---

(1)ابن الخطيب، الإحاطة، ج1ص ص108 - 109.

(2)فرحات، معجم، ص229.

(3)المقريّ، نفح الطيب، ج5 ص360؛ ج6 ص 610.

(4)العامري كشاف، ص ص 178 - 179.

(5)أريولة: أوريولة، حصن بالاندلس وهو مذكور من كور تدمير، وأحد المواضع التي صالح عليها ملكهم تدمير بن غندرس عبدالعزيز بن موسى بن نصير، حيث هزمه عبدالعزيز ووضع السيف فيهم، وصالحه على هذهِ المعاقل على أداء الجزية، وكان حصن أوريولة قاعدة تدمير وولي قضاءها أبو الوليد الباجي.
ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص 67.

من مؤلفاتهِ الطبية:
(كتاب الأغذية وحِفظ الصحة) مخطوطةٌ في مدريد – المكتبة الوطنية[1].
ومن مؤلفاتهِ الطبية أيضاً:
كتاب ا(لكامل على الأقضية أو رسالة في الأقضية)
أو (كتاب الأقضية)، مخطوط المكتبة الوطنية بمدريد برقم
(893/9 n.523./6-DCl)، وتحقيق ودراسة وترجمة للإسبانية، أمدور دازة كارسية (Amador Diaz Garcia) في مجلة تصدر بغرناطة (Cuadarnas de Estudios Medie- hguhlvdvales,VII-VIII- 1979-80).[2]

المبحث السابع
مشاهير أطباء طليطلة(Toledo)

34- ابن وافد اللخمي الوزير ابو مطرف (Abulguefith)

الوزير أبو مطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند اللخمي، أحد أشراف أهل الأندلس وذوي السلف الصالح، عنيَ عِناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفهمها، ومطالعة كتب أرسطو طاليس وغيرهُ من الفلاسفة، برعَ بعلم الأدوية المفردة حتى ضبط مالم يضبطهُ أحد في عصرهِ، وألف فيها كتاباًجليلاً لا نظيرَ لهُ جمعَ فيهما تضمّنَ منها كتاب ديسقورديس زكتاب جالينوس في الأدوية المفردة، وَرَتبهُ أحسن ترتيب، ولهُ في الطب منزعٌ لطيف و مذهب نبيل، وذلك أنهُ كانَ لا يرى التداوي بالأدوية ما أمكن التاوي بالأغذية إلا إذا دعت الضرورة إلى الأدوية فلا يرى التداوي بمركبها ما وصلَ إلى التداوي بمفردها، فإنْ إضطر إلى المركب منها لم بكثر التركيب بلْ يقتصر على أقل ما يمكنهُ مِنهُ، ولهُ نوادر و غلرائب مَشهورة في الإبراء من العِللْ الصعبة المخوفة بِأيسر العلاج وأقربهُ، إستوطنَ مدينة طليطلة، وكان في أيام ابن ذي النون [3].

ولإبن وافد من الكتب الطبية:
1- كتاب الأدوية المفردة.
2- كتاب الوساد في الطب.
3- مجربات في الطب.
4- كتاب تدقيق النظر في عِلل حاسة البصر.
5- كتاب المُغِيثْ [4].

---

(1)حميدات، أعلام الحضارة، م5 ص 289.
(2)العامري، كشاف، 178.
(3)الخطابي، الطب والأطبا ؟، ج1ص 52.
(4)صاعد، طبقات الامم، ص ص 82 -83.؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، 496.